

المؤتمر الدولي الثاني عشر للوحدة الإسلامية

فتوقف زحفها؛ وإلى سموه فتنه أبنائها إلى أخطارها، فستسري هذه السموم في مختلف أقطارها. وحينئذ سندخل القرن القادم؛ ونحن نعض على أصابعنا من الحسرة والندم؛ حيث لا تنفع الحسرة ولا يجدي الندم. وصدق الأستاذ / سيد قطب (رحمه الله) حين قال: «إنهما طبيعتان.. طبيعة النفاق والضعف والاستخذاء؛ وطبيعة الإيمان والقوة والبلاء. وإنهما خطتان.. خطة الالتواء والتخلف والرضى بالدون؛ وخطة الاستقامة والبذل والكرامة».[122]. ولأمة الإسلامية - في أيامنا هذه - أن تختار بين الطبيعتين؛ وبين الخطتين. بل عليها أن تختار بين حالتها الراهنة؛ من الضعف والاستكانة والخور والهوان؛ والوقوف في ذيل الأمم في هذا الزمان.. وبين اختيار الله لها بقوله جل شأنه: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ). تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله)[123]. الفصل الثالث - ومضات مضيئة في الأجواء القاتمة المبحث الأول - انتصار الثورة الإسلامية في إيران: كان الإسلاميون جماعات متفرقة في العالم العربي والإسلامي، بل إنهم كانوا جماعات متفرقة في كل قطر من أقطارهم. لا تربطهم أمنية؛ ولا يوحدتهم هدف، مع أنهم يزعمون أن هدفهم واحد؛ وأن أمنيتهم واحدة وأنهم يصبون إلى إقامة